

## دعا الى "مقاومة ديموقراطية" لوثيقة الطائف اده هاجم سعادة: عليه ان يعوض فلايصوت ثالثة

قال امس عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية النائب رمون انه ان "على الجيل الصاعد المسلم والمسيحي ان يقاوم ديموقراطيا وثيقة الوفاق الوطني التي ستجره ليس الى الحرية بل الى الاستعمار واليهودية". وهدد على حزب الكتائب وحمى على رئيسه النائب جورج سعادة "الذي يظهر انه لم ينتبه ربما قبل ان يلفظ كلمة موافق برقع الايدي" في جلسة التصويت على الوثيقة في الطائف "ان يعوض كل ما حصل" فلا يصوت فائقة على التعديلات الدستورية والقوانين التي ترسل الى المجلس النيابي تنفيذاً لهذه الوثيقة. تحدث العميد انه الى "وكالة الانباء المركزية" في باريس قال: "قررت في الصحف ما ادلى به الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب اللبنانية ورئيس "الجهة اللبنانية" وفيه: "انا كان من اهل في التحرير فهو في تطبيق وثيقة الطائف"، معلناً ان "الاستهباب السوري مبرمج في الوثيقة، وان الخطوة الاولى التي ستؤدي الى انسحاب الجيش السوري هي الانتخابات الرئاسية، والثانية هي تحريك الحكومة، والثالثة هي اقرار القوانين الدستورية، وفي مجلة سنتين لن يبقى على ارض لبنان جندي واحد قريب الا في منطقة البقاع والمناطق الجنوبية كما ورد في الوثيقة، وهذا يتوقف على قرار الحكومتين اللبنانية والسورية".

واضاف: "الاحظ اولاً ان نعت الجندي السوري بالجندي الغريب لا يوافق عليه الرئيس حافظ الأسد، وثانياً ان الدكتور سعادة لم ينتبه الى الفقرة الرابعة الواردة في الباب الثاني من "وثيقة الوفاق الوطني" تحت عنوان "بسط سيادة الدولة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية". هذه الفقرة تقول: "تقوم القوات السورية مشكورة (على ماذا؟) بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتسهيل حكومة الوفاق الوطني والقرار الاصلاحات السياسية في صورة دستورية، وفي نهاية هذه الفترة تقر الحكومتان، الحكومة السورية وحكومة الوفاق الوطني اللبنانية، اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع وممثل البقاع العربي في شهر البيدر حتى خط حماتا - المديج - عين نارة. وانا دعت الضرورة في لياط اخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية - سورية مشتركة".

يظهر ان الدكتور سعادة لم ينتبه ربما قبل ان يلفظ كلمة موافق برقع الايدي كما هاجمنا ذلك على التلفزيون في جلسة التصويت على الوثيقة في الطائف الى ان الستين او "الستتان" تبدأ "بعد المصادقة على وثيقة الميثاق الوطني وبعد انتخاب رئيس الجمهورية وتسهيل حكومة الوفاق الوطني والقرار الاصلاحات السياسية في صورة دستورية، وفي نهاية هذه الفترة... التي لم تحدها الوثيقة".

اما هناك أربع مراحل يجب اجتيازها قبل ان تبدأ "مهلة الستين" او "الستتان" وقد غابت عن بال الدكتور سعادة، لانه قبل ان تبدأ مهلة الستين، هناك ظروف عنة يمكن الا تصح لمجلس النواب بان يجتمع لقرار التعديلات الدستورية اولا، والمصادقة على مشاريع القوانين التي يترسل الى المجلس تنفيذاً

للاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني ثانياً. فالعامة ٧٦ من الدستور اللبناني تقول، "يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية. فتقدم الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب" وتقول المادة ٧٨ من الدستور: "اذا طرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور يجب عليه ان يناظر على المناقشة حتى التصويت عليه قبل اي عمل اخر، على انه لا يمكنه ان يجري مناقشة او ان يصوت الا على المواد والمسائل المحددة في صورة واضحة في المشروع الذي يكون قدم اليه". واخيراً تقول المادة ٧٩ من الدستور: "عندما يطرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور لا يمكنه ان يبحث فيه او ان يصوت عليه ما لم تتلتم اكثرية مؤلفة من ثلثي الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً، ويجب ان يكون التصويت بالغالبية نفسها".

ويظهر ان الدكتور سعادة لم ينتبه الى هذه المواد الدستورية، لذلك فاني اريد ان الفت خصوصاً الى المادة ٧٩ التي تملج البحث في التعديل او التصويت على التعديل ما لم يلتئم في كافة مجلس النواب "ثلثا الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً". فالمجلس النيابي مؤلف قانوناً من ٩٩ نائباً، وثلثا المجلس ٦٦ نائباً. ربما لاحظ لبنان - بعد فضيحة اجتماع الطائف، والتصويت على الوثيقة خلافاً للدستور اللبناني، واجتماع مجلس النواب في التلبيعات والتصويت على الوثيقة خلافاً ايضاً للدستور - انه لم يجتمع ٦٦ نائباً لبنانياً كي يكسروا ضيقة وثيقة الوفاق الوطني التي تمس بكرامة الشعب اللبناني، وتعتدي على سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه بعد ان يكونوا راجعوا ضمائرهم واخذوا رأي ناخبهم، لان اكثرية الشعب اللبناني، من مسيحيين ومسلمين، متعلقة بلبنان الواحد الحر السيد المستقل ولا تقبل بان تكون تحت جزمة اي جيش غريب.

"انا، ان "الستين" او "الستتان" يمكن ان تصبحا اربعاً او خمساً او ست سنوات، هذا اذا صوت المجلس على التعديلات الدستورية وعلى تعديلات القوانين القائمة وعلى مشاريع قوانين جديدة تنفيذاً للاصلاحات السياسية، فكيف يكون في امكان الدكتور سعادة الجرم بأنه لن يبقى اي جندي قريب على ارض لبنان بعد مضي "ستين" او "ستتان"؟ لكنني لا استغرب موقف رئيس حزب الكتائب، على رسم النبي استعشرت خيراً عندما انتخب الدكتور سعادة رئيساً لهذا الحزب اللبناني. واليوم، بعد موافقه في الطائف وفي التلبيعات، لا استعجب ان يكون حزب الكتائب عاد الى امله واصبح غير لبناني. واريد ان انكر الجيل الصاعد ببعض موافق حزب الكتائب عبر التاريخ:

اولاً، حزب الكتائب شارك في حكومة ١٩٦٩ التي وافقت على اتفاق القاهرة في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩، وهذا الاتفاق الذي جعل من المقاومة الفلسطينية بولة ضمن دولة وكان سبب غزو اسرائيل لارض لبنان وسبب حرب ١٩٧٥. وكما يعلم الجميع ان اكثرية المجلس النيابي باستثناء حزب الكتلة الوطنية صوتت على اتفاق القاهرة.

ثانياً، عام ١٩٧٦ كلف الدكتور جورج سعادة وكريم بقراني ان يذهبوا الى سوريا

لاقناع السلطات السورية بارسال جيشها الى لبنان لمساعدة القوات الكتائبية. ودخل هذا الجيش في اول حزيران عام ١٩٧٦، لبنان، ولا يزال حتى الان مترعباً في رومعه ومواقفه حزب الكتائب ايضاً. ولا اريد اليوم ان انكر بمناهج حزب الكتائب للمسلمين في "فخيل بيروت في ٦ كانون الاول ١٩٧٥ اي "السبت الاسود" الذي راح ضحيته اكثر من ١٢٠ مسلماً بريفاً، وان انكر بالجزرة التي قام بها حزب الكتائب في ٧ تموز ١٩٨٠ والتي قتل فيها اكثر من ٢٥٠ شاباً مسيحياً في الصغرى، ولا اريد التذكير بمحادثة اطلاق النار من القوات الكتائبية على الجيش اللبناني في عين الرمانة، وانسحب على اثرها الجيش اللبناني منكسراً، ولا اريد ان ابحت في حوادث زحلة التي قُلت على اجمل مدينة في البقاع، ولا اريد ان انكر بحوادث الشوف وعانته التي نهبت اليها قوات الكتائب لتحريرها من الدروز اللبنانيين، وكانت النتيجة ان حرت الشوف وعاليه من المسيحيين اللبنانيين.

ثالثاً، وافق حزب الكتائب ايضاً على المعاهدة اللبنانية - الاسرائيلية في تاريخ ١٧ ايار ١٩٨٣. واخيراً اني رئيس الدولة الكتائبية امين الجميل معده بزيارة دمشق،

وكانت للمرة ١٢ كي يتعاقب مع حافظ الاسد، ظنا منه انه سيوافق على استمراره في سدة الرئاسة. والظريف ان الزلاء النواب انفسهم الذين صوتوا على اتفاق القاهرة وعلى اتفاق ١٧ ايار صوتوا على الغالغما في ايار ١٩٨٧.

هذا موجز ضليل جنا من المواصف التاريخية للكتائب التي كانت كلما ضد مصلحة لبنان والشعب اللبناني. واليوم اتعلم على جورج سعادة الذي يقم على ارض لبنان في قرية شيطين ان يعوض كل ما حصل لما كان هنالك من مجال للتعبير من حزب الكتائب الذي اراق دماء الشعب اللبناني عوض ان يربق نساء اعداء لبنان. انا، عليه الا يصوت مرة ثالثة على

التعديلات الدستورية والقوانين التي ترسل الى المجلس النيابي تنفيذاً لوثيقة الطائف، وعلى الجيل الصاعد، المسلم والمسيحي، الذي نجا من هذه الحرب البهيمية ان يتذكر ان لبنان وشعبه كانا دالما ضحايا الذين قانومهم الى هذه المجزرة التي ظالت اكثر من ١٤ سنة، والذين اثروا على نملهم، وعليه ان يقاوم ديموقراطيا وثيقة الوفاق الوطني التي ستجره ليس الى الحرية بل الى الاستعمار واليهودية".